

## **قواعد وأخلاقيات العمل في المجموعة الإرشادية**

للعمل في المجموعة الإرشادية ضوابط ومعايير معينة تحدد مسارات العمل والكيفية التي يقوم عليها العمل الإرشادي وتتمثل بأهم قواعد وأخلاقيات العمل في المجموعة الإرشادية

### **أولا - حرية المشاركة**

أن مشاركة أي عضو في المجموعة الإرشادية يمثل عملا اختياريا لا إجبارا فيه وان انضمام أي مسترشد لأي مجموعة إرشادية يكون بمحض إرادته ورغبة أكيدة منه ولكن لا يمنع أن يسعى المرشد في إقناع الأفراد بالانضمام إلى المجموعة الإرشادية إذا وجد المرشد انه يستطيع أن يساعد ذلك الفرد في تجاوز ما يعانيه من مشكلات ولاشك أن المرشد يعطي حرية البقاء أو عدمه للمسترشد بعد حضوره عدة جلسات ويترك له أمر البقاء أو عدمه قبل أن تنتهي المجموعة من تحقيق أهدافها وقد أشار "كوري " إلى هذه المسألة ورأى بان على المرشد أن يوضح كل الاعتبارات الواجب مراعاتها بعمل المجموعة الإرشادية الخاصة ما يتعلق منها أن على المسترشد أن يناقش الأسباب التي تدعوه إلى ترك المجموعة الإرشادية مع المرشد وأعضاء المجموعة الإرشادية مع احترام ما دار من أحاديث وأنشطة داخل المجموعة الإرشادية وعدم إفشاء أية معلومات حولها .

### **ثانيا - السرية**

أن أهم عنصر من عناصر العمل في المجموعة الإرشادية السرية التامة لما يدور بين أفرادها من مشاعر وأفكار وأنشطة مختلفة حتى يشعر عضو الجماعة بالأمان والحرية في طرح أفكاره والتعبير عن مشاعر دون خوف أو ملل. وعلى جميع أفراد المجموعة الإرشادية أن تحرص على عدم كشف أي من الموضوعات التي تتم مناقشتها ومداولتها داخل المجموعة الإرشادية. إذ أن إفشاء الأسرار يمكن أن يضعف أداء المجموعة ويحرم أعضاءها من المشاركة بإيجابية وحرية .

### **ثالثا- المسؤولية المقيدة**

في الإرشاد الجمعي هناك أهداف مشتركة لجميع أفراد المجموعة الإرشادية وأهداف أخرى خاصة تتعلق بكل عضو من أعضاء المجموعة الإرشادية . وتحقيق هذه الأهداف يتطلب توزيع المرشد المسؤوليات بين أعضاء المجموعة الإرشادية والتزام كل واحد منهم بتنفيذ ما يوكل إليه من عمل دون تقييد لعمله .

### **رابعا - الاحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة الإرشادية**

ربما تتشكل المجموعة الإرشادية من أعضاء يأتون من مناطق مختلفة وذات خلفيات اجتماعية وثقافية واقتصادية متباينة . كما أن السمات الشخصية لكل واحدة منهم تختلف فيما بينها . مما يجعل من مهمة المرشد النفسي في العمل الإرشادي مهمة صعبة نتيجة عدم التوافق بين أفراد المجموعة الإرشادية كما أن التوافق والوئام يكون صعبا في بدايات العمل الإرشادي .

### **خامسا- حفظ حقوق أعضاء المجموعة الإرشادية**

حفظ حقوق أعضاء المجموعة الإرشادية أن من أخلاقيات العمل في المجموعة الإرشادية أن يحفظ كل عضو في المجموعة الإرشادية حقوق زملاءه الآخرين في المجموعة في اختيار الأسلوب الذي يراه مناسباً له في حل مشكلاته والتعبير عن رغباته وعدم كشف مالا يريد كشفه ولا بد أن يوضح المرشد أهمية حفظ حقوق الأعضاء وحريتهم في التعبير

وإبداء الرغبات . وان لكل واحد في المجموعة الإرشادية مطلق الحرية في ان يقول ما يريد ويتوقف عن قول ما لا يريد .

### سادسا- أخلاقيات المرشد النفسي في المجموعة الإرشادية

من أساسيات العمل في المجموعة الإرشادية توفر اعتبارات يفرضها العمل الإرشادي على المرشد الذي يقود العملية الإرشادية الجمعية . إضافة إلى أخلاقيات العمل الإرشادي بشكل عام ومن تلك الأخلاقيات التي يتمتع بها قائد المجموعة الإرشادية في الإرشاد الجمعي قبول المسؤوليات القانونية والأخلاقية المترتبة على كونه قائدا لعملية الإرشاد الجمعي .

- ١- العمل على تطوير أساليب واقعية تتناسب مع عمل المجموعة تسمح بتحديد واضح لا هدايا يمكن تحقيقها
- ٢- استخدام أقصى الإمكانيات المتاحة وخبراته ومهارته الشخصية لتحقيق أهداف المجموعة الإرشادية
- ٣- مراعاة حدود الإمكانيات الشخصية وعدم استخدامها لتحقيق أهدافها الشخصية
- ٤- توجيه المجموعة الإرشادية لتحقيق الاستفادة القصوى من خبراتهم في المجموعة الإرشادية
- ٥- عدم استخدام أي أسلوب من أساليب الإرشاد الجمعي إلا بعد التأكد من استعداد أعضاء المجموعة لتقبل الأسلوب والعمل بموجبه
- ٦- حماية حق كل عضو لا يرغب بالمشاركة في أي من أساليب الإرشاد الجمعي المطروحة
- ٧- أن يظهر المرشد الاحترام في إجاباته للمجموعة الإرشادية ككل ولكل عضو فيها عندما يطرحون عليه الأسئلة
- ٨- عدم إساءة أو استغلال أي عضو نفسيا وبدني
- ٩- تقديم المساعدة والدعم لكل عضو من اجل النمو والتطور كنتائج للخبرة التي يكتسبها في العملية الإرشادية.

### سيرة حياة ادلر / الإرشاد الجمعي عند ادلر

الفريد أدلر (1870-1937) Alfred Adler ولد في قرية في فيينا ، وهو من عائلة مكونة من ستة أولاد وبنيتين ، وقد مات أخوه في عمر صغير وهو الولد الثاني ، ولم تكن أيام ادلر الأولى في طفولته سعيدة ، فقد كان طفلا مريضا يفكر دائما بالموت ، وفي عمر أربع سنوات كان على حافة الموت بسبب التهاب رئوي فقد سمع الطبيب يقول لوالده "ولذلك في نهاية عمره" وقد ربط ادلر ما حدث في ذلك الوقت بقراره لان يصبح طبيبا . وبسبب كونه دائما مريضا خلال سنوات عمره الأولى فقد عاملته أمه بكل رعاية وخوف عليه وبسبب ولادة أخ له الذي اخذ محله انتقل الحب والرعاية إلى هذا المولود الجديد، وقد تطورت علاقة ثقة والتصاق مع والده ولكنه لم يكن قريبا بمشاعره تجاه أمه ، وكان غيورا جدا من أخيه الأكبر سيحسون ، وكانت علاقته به متوترة ومشدودة أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة لم يكن ادلر سعيدا في حياته الطفولية بل كانت حياته مليئة بالمرض والخوف من الموت حيث كان يعاني من مرض الكساح الذي أدى منعه من اللعب والركض مع الأطفال الآخرين . وفي سن الثالثة توفيت والدته وهي نائمة إلى جانبه وهذا ما دفع ادلر إلى مهنة الطب . حصل ادلر على شهادة في الطب من جامعة النمسا سنة (1895)، ثم تحول غالى العلاج النفسي . وقد أسس اتجاهها نفسيا فرديا لأنه يركز على فردية كل شخص، وبالرغم انه من المؤسسين لجمعية "فيينا" للتحليل النفسي لأنه ابتعد بأفكاره الفر وبيدية في الشخصية وإبعادها والعوامل المؤثرة فيها .

يعتبر ادلر من افتتح مركزا لتوجيه الأطفال في فيينا عام (1922) لتعليم الوالدين والمعلمين وكيفية التعامل مع الأطفال ، وكان يعتبر أفضل أسلوب لمنع الاضطرابات الانفعالية ، وان

الاتجاه التعليمي أفضل الأساليب لعلاج الاضطرابات العاطفية. وفي عام (1934) سافر ادلر إلى الولايات المتحدة واستقر فيها بشكل دائم حتى توفي بأزمة قلبية في أثناء إلقائه محاضرة في أبردين باسكتلندي عام (1937)

## النظرة إلى الطبيعة البشرية

- ١- يرفض ادلر المبدأ الأساسي لنظرية فرويد لأنه يؤمن أن فرويد كان له اتجاه ضيق بتركيزه على الحتمية البيولوجية والغرائز في تطور الشخصية . وبحسب وجهة نظر ادلر فإن السلوك الإنساني لا يتحدد فقط من الوراثة والبيئة بل أن الإنسان بإمكانه أن يصبح ويكون ما يريد أن يكونه، وأن الظروف البيولوجية والبيئية يمكن أن تحد من قدرتنا على الاختيار والإبداع والخلق.
- ٢- يرى ادلر أن الفرد يبدأ في تشكيل مقاربه للحياة في السنوات الست الأولى من حياته حيث تبدأ الصورة الخيالية عن أنفسنا ككائنات كاملة مبدعة تتشكل وتصبح هذه الصورة هدفاً نحققه في مسيرة الحياة .
- ٣- يركز على أنه ليس من السهل اكتشاف الحوادث الماضية فيهتم بكيفية إدراك الفرد للماضي وكيف يفسر الأحداث الأولى في طفولته ، وكيف أن هذا الإدراك له تأثير مستمر على الفرد في مسيرة حياته .
- ٤- يرى أن سلوك الإنسان مقصود يسعى إلى تحقيق أهداف وغايات معينة. وأن مركز العلاج الشعور أو الوعي وليس اللاشعور .
- ٥- يركز على أن الإنسان يختار وهو المسؤول عن اختياره وتحمل المسؤولية وهناك معنى لحياته وهو يكافح من أجل النجاح والكمال .
- ٦- يركز على الشعور بالنقص الذي بأنه حالة طبيعية لدى الناس وهو وراء كل كفاحاتهم في الحياة ، وبدل إن ننظر إلى الشعور بالنقص كعلامة على الضعف وعدم السواء فأنها تقود أحياناً إلى الإبداع والابتكار ، فنحن كبشر نندفع للتغلب على هذا الشعور بالنقص ونعمل بكل جهد لنترقى إلى أعلى مستوى في النمو والتطور .

## المفاهيم الأساسية للنظرية

### ١- وحدوية وأنماط الشخصية الإنسانية ( unitary patterns and personal

humanity )

أطلق أدلر على نظريته علم النفس الفردي وركز على فهم الشخص ككل وان كل إبعاد الشخص هي مكونات متداخلة ومتراصة مع بعض ، وكيف أن جميع هذه المكونات متوحدة لوصول الفرد إلى تحقيق هدفه بالحياة ، أي التأكيد على فهم الشخص ككل ضمن تفاعلاته الاجتماعية داخل العائلة ، والثقافة، والمدرسة، والعمل ، إننا كائنات اجتماعية ، مبدعة ، صانعي قرارات نتصرف نحو تحقيق هدف ويصعب فهمنا ومعرفةنا إلا من خلال إطار يحمل معنى لحياتنا .

منذ بداية حياتنا نبدأ بالتخيل عن كيف يكون حالنا لو كنا ناجحين وكاملين ، فعندما نأخذ في الاعتبار أثر الدافع الإنساني فإن "الذات المثالية الموجهة" تعبر عن نفسها بالطريقة التالية: "فقط عندما أصل إلى الكمال أحصل على الأمن " وفقط صورة عندما أكون مهماً أحصل على تقبل الآخرين إن الذات المثالية الموجهة تمثل صورة الفرد عن هدف الوصول إلى الكمال الذي يكافح من أجله في أي موقف في حياته ، وحيث أن الهدف النهائي للفرد يتسم بالذاتية أو الشخصية وليس الموضوعية فإننا نشعر بامتلاكنا القوة الخلاقة لنختار نوع السلوك .

## ٢-الكفاح في سبيل التفوق ( Superiority Striving )

من بدايات عمرنا نشعر بأننا عاجزون وضعفاء في نواحي متعددة والتي هي تجليات للشعور بالنقص ، وهذه العوامل ليست عاملا سلبيا في الحياة وانسجاما لآراء أدلر فإن اللحظة التي نشعر بها بالدونية أو النقص نجد أنفسنا مندفعين للكفاح إلى التفوق والتميز، وأن هدف الوصول للنجاح يدفع الناس للعمل على الإتقان مما يعمل على تطور المجتمع الإنساني . وان التفوق هنا لا يعني بالضرورة أن تكون في مرتبة أعلى من الآخرين وإنما المقصود هو الانتقال من موقف الشعور بالدونية إلى موقف الشعور بالتفوق ، أن الأساليب الخاصة التي يتبعها الناس لكفاحهم للوصول إلى الإتقان والكمال هي التي تشكل فردية الإنسان أو أسلوب حياته .

## ٣-أسلوب الحياة ( Life Style )

يشير هذا المفهوم إلى الطريقة المتفردة التي يمارس بها الفرد حياته ويتضمن الأهداف الشخصية ، الاهتمام بالذات ، المشاعر للآخرين ، الاتجاهات نحو العام ، وهو نتاج الوراثة والبيئة والطاقة الإبداعية الشخصية ، وقد شبهه بقطعة موسيقية لأننا لا نستطيع إعطاء ملاحظتنا على المقطوعة بدون اللحن بأكمله ،ويتحدد أسلوب الحياة في سن ٤-٥ سنوات فكل فرد له نموذج معين في الحياة ولا يوجد شخصان متشابهان ، ويبقى أسلوب حياة الفرد ثابتا تقريبا بالرغم من أن السلوك قد يتغير في المواقف المختلفة من أين يأتي أسلوب الحياة لدى الفرد ؟

يذكر أدلر في بداية صياغته الأولى لنظريته ، أن النقائص النوعية التي يعانيها الشخص سواء أكانت وهمية أو حقيقية ، تحدد أسلوب لديه ، فأسلوب الحياة هو تعويض عن نقص معين ، إذا كان الطفل عليل الجسم فإن أسلوب حياته سيأخذ شكل القيام بتلك الأشياء التي ستؤدي إلى القوة البدنية ، والطفل الغبي يكافح من أجل تحقيق التفوق العقلي ،ومع ذلك فقد وجد ادلر أن هذا التفسير بالغ البساطة لذا بحث عن مبدأ آخر أكثر ديناميكية ووجده بالذات الخلاقة . ( Bordon,2008,78 )